باتنا اذن ربه واذن الله ان يهبط الى الارض يسلم عليه ويبشره بالحسن
والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان امهما فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة واخرج مسلم عن عمران بن حصين قال كانت الملايكة
تسلم علي واخرج الترمذي والبيهقي وابو نعيم عن غزالة قالت كان
عمران بن الحصين يامرنا ان نكنس الدار ونرش له مما يجلس به فنسمع
السلام عليكم السلام عليكم ولا نرى احدا قال الترمذي هذا تسليم الملايكة
واخرج ابو نعيم عن يحيى القطان قال ما قدم علينا من الصحابة افضل من
عمران بن حصين اتت عليه ثلاثون سنة تسلم عليه الملايكة واخرج
ابن سعد عن قتادة ان الملايكة كانت تصافح عمران قلت
وناهيك بهاذه الكرامة فضيلة ورتبة عالية جليلة قال ابن
العربي اذا تحقق العبد في مراعات ما توجه عليه من التكليف في بحر
ووقف به عند ما حد له الشارع وصرفه في بعض ما اباحه وان استطاع
ان يصرفه الى واجب او مندوب فلا يقصر فذالك عندنا صاحب
نص على الحقيقة وان الله تعالى اذا جعل العبد في هاذا الباب ولم
يتعد الحد المشروع له في نص حقيق ان ينزله تعالى منازل مختصة
به لا ينالها ابدا الا صاحب النص منة منه سبحانه وتعالى والمنازل

نطقا لا تحصى الا لاهل الوصول المحققين واما الكرامات من حيث انها
كرامات فهي لهم ومن حيث هي خرق عوايد فقد ينالها المعكور به
المستدرج فاذا وقع لك ايها المريد خرق عادات فلا تحجبك عن نظرك
في نفسك كيف هي لك مع الحد المشروع لك فان كنت من اهل الاتباع
ووفاء الوزن بين نفسك وما كلفت وجريت مع الشارع بالادب
والامتثال حيث سلك فخذها كرامة واشكر الله عليها وسله الا
يجعلها حظ عملك وان رايت نفسك حايدة عن النص متعدية
للحدود الظاهرة في الشرع فلا تنظرها كرامة في حقك وانظرها شبهة
لك ان لم تتب بعدها الا استقامة كابرهيم بن ادهم حين نودي من
قربوس سرجه وهو غير مستقيم ثم في الحال استقام فكانت له منبهة
ومثل هاذا كثير مما وقع لهم وان لم تعقبها الاستقامة فهي عين
الاستدراج فنسال الله الرجوع للجادة والصراط المستقيم قال
ابن العربي في كتاب حلية الابدال ومما يظهر عنها من المعارف والاحوال
فاذا اعتزل الانسان عن الخلق وعن نفسه وغفل عن ذكره بذكر
ربه اياه واعرض عن الغذا الجسماني وسهر عند موافقه نوم
الناس واجتمعت فيه هاذه الاربعة فلا تشك انه ملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)